

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لِيَلَةِ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْظَمَ لِلِّيَلَةِ الْقَدْرِ قَدْرًا وَمَنْزِلًا، وَجَعَلَهَا لِنُزُولِ الْقُرْآنِ مِيقَاتًا وَمَحْفَلًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ الْمُسَارِعَةَ فِي الْخَيْرَاتِ، وَاسْتِغْلَالَ الْأَعْمَارِ وَالْأَوْقَاتِ. وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، سَيِّدُ الرَّاكِعِينَ السَّاجِدِينَ، وَخَيْرُ الْقَائِمِينَ الْمُعْتَكِفِينَ، وَعَلَى اللَّهِ وَصَاحِبِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبَعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَانْتَقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، فَقَدْ أَمْرَكُمُ اللَّهُ بِالنَّقْوَى، لِتُفْزُوا بِسَعَادَةِ الدُّنْيَا، وَنَعِيمِ الْعُقبَى، يَقُولُ رَبُّكُمْ سُبْحَانَهُ: « قُلْ يَعْبَادُ الَّذِينَ ءاْمَنُوا أَنَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَأَرْضَ اللَّهِ وَسَعَةً إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّدِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ »^(١). وَاعْلَمُوا - أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ - أَنَّ شَهْرَكُمُ الْكَرِيمُ هَذَا أَيَّامُهُ وَلَيَالِيهِ مُبَارَكَةٌ عَظِيمَةٌ، نَفَحَاتُ بَرَكَاتِهَا لَا تُعْدُ، وَتَتَابُعُ خَيْرَاتِهَا لَا يُحَدُّ، وَمَعَ ذَلِكَ فَهِيَ مَعْدُودَةٌ سَاعَاتُهَا، سَرِيعٌ جَرِيُّ أَوْقَاتِهَا، فَهَا نَحْنُ أَوْشَكَنَا أَنْ نُنْهِيَ ثُلُثَيِ الشَّهْرِ، وَنَدْخُلَ فِي الْأَوَّلِيَّةِ الْعَشْرِ. فَهَنِئُوا لِمَنْ جَدَ وَاجْتَهَدَ فِي الْأَيَّامِ الْقَلِيلَةِ الْمَاضِيَّةِ، هَنِئُوا لِأَهْلِ الْأَذْكَارِ فِي الْأَسْحَارِ، هَنِئُوا لِمَنْ اغْتَكَفَ عَلَى الْقُرْآنِ فِي رَمَضَانَ، هَنِئُوا لِلصَّائِمِينَ الْمُخْلِصِينَ، وَالْمُنْفِقِينَ الْمُتَصَدِّقِينَ، لَكُنْ يَجْدُرُ بِهُؤُلَاءِ الْمُجْتَهِدِينَ أَنْ يَنْتَهُوا مِنْ أَنْ يَدْفَعُوهُمْ عِلْمُهُمْ بِالْاجْتِهَادِ فِيمَا مَضَى إِلَى التَّقْصِيرِ فِيمَا هُوَ آتٍ؛ فَإِنَّ مَا بَقَى مِنَ الشَّهْرِ ذُو شَأْنٍ عَظِيمٍ، وَفَضْلٌ عَمِيمٌ، فَلَيَجِدُوا وَلَيَجِدُوا أَوَّلَيْهِمْ خَيْرًا مِنْ أَوَّلِهِمْ.

عِبَادَ اللَّهِ:

إِنَّ نَبِيَّكُمْ ﷺ كَانَ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِيَّةِ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهَا، وَهُوَ خَيْرُ الْخَلْقِ، وَحَبِيبُ الْحَقِّ، تَقُولُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : ((كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرَ شَدَّ مِئْزَرَهُ وَأَحْيَا لَيْلَهُ وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ)), ((شَدَّ مِئْزَرَهُ)) كِنَائِيَّةٌ عَنِ الْجِدِّ وَالْاجْتِهَادِ فِي

الْعِبَادَةُ، (وَأَحِيَا لَيْلَهُ) عِبَادَةً وَذِكْرًا وَتِلَوَةً، (وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ لِيَنَالُوا حَظَّهُمْ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي يَنَالُ. إِنَّهُ لِيَجْدُرُ بِنَا أَنْ نَجْعَلَ مِنْ هَذِي رَسُولُ اللَّهِ لَنَا مَهْجَانًا وَنَحْنُ نَسْتَقْبِلُ الْعَشْرَ الْآخِرَ لِتَشْدُّدِ مَئْزِرِ الْجَدِّ، وَنُشَمِّرُ عَنْ سَاعِدِ الاجْتِهَادِ، وَنَجْعَلُ لِيَالِيَّنَا حَيَّةً بِالذِّكْرِ وَالْقُرْآنِ، وَنَحْثُ أَهْلَنَا وَأَبْنَاءَنَا عَلَى اغْتِنَامِ الْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ. وَمِمَّا يُعِينُ الْمَرْءَ عَلَى تَحْقِيقِ ذَلِكَ - أَيُّهَا الْكَرَامُ - التَّتَّظِيمُ وَالتَّخْطِيطُ، فَمِنْ دُونِهِمَا تُوشِكُ الْهَمُّ أَنْ تَغُورَ، وَالْجُهْدُ أَنْ يَتَبَدَّدَ، فَجَمِيلٌ أَنْ يُنَظِّمَ الْمَرْءُ وَقْتَهُ وَفَقَ خُطْبَةً جَيِّدَةً، يَهْتَمُ فِيهَا بِالْمُهَمَّاتِ، وَيَرَاعِي الْإِلْتِزَامَاتِ، وَيُحدَّدُ فِيهَا الْأَهْدَافَ، وَيَخْتَارُ السُّبُلَ وَالْوَسَائِلَ، وَيَعِينُ أَهْلَهُ وَأَبْنَاءَهُ عَلَى أَنْ يَصْنَعُوا مِثْلَ مَا صَنَعَ، فَيَحْمَدُوا جَمِيعًا بَعْدَ الشَّهْرِ صَنَاعَهُمْ، وَيَقُولُوا بِمَغْفِرَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ.

أَيُّهَا الصَّابِئُونَ الْقَائِمُونَ:

إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ مَا يَحْتُ الْمُسْلِمُ عَلَى الاجْتِهَادِ فِي هَذِهِ الْعَشْرِ مَعْرِفَةً أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قدْ أَوْدَعَهَا لَيْلَةً عَظِيمَةً مُبَارَكَةً، سَمَّاهَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، لَيْلَةِ الشَّانِ وَالْقَدْرِ الرَّفِيعِ، لَيْلَةِ تُقدَّرُ فِيهَا الْأُمُورُ، وَيَكْثُرُ نُزُولُ الْمَلَائِكَةِ فِيهَا بِشَابِيبِ الرَّحْمَاتِ، وَنَفَحَاتِ الْبَرَكَاتِ، وَهِيَ الْلَّيْلَةُ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ مِيقَاتًا زَمَنِيًّا لِنُزُولِ الْقُرْآنِ، فَتَنَزَّلُ فِيهَا غَيْثُ الْوَحْيِ الَّذِي أَحْيَا أَرْضَ الْبَشَرِيَّةِ الْقَاحِلَةَ، وَنَفَثَ الرُّوحَ فِي جَسَدِهَا الْبَالِيِّ، لَيْلَةُ الاتِّصالِ الْمُطْلَقِ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالْمَلَأِ الْأَعْلَى، لَيْلَةُ الْحَدَثِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَمْ تَشْهُدْ الْأَرْضُ مِثْلُهُ فِي عَظَمَتِهِ، وَدَلَالَتِهِ، وَآثَارِهِ، يَقُولُ رَبُّ الْعِزَّةِ وَالْجَلَالِ: « حَمَّ ، وَالْكِتَابُ الْمُبِينُ ، إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَرَّكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ، فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ، أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ، رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ الْسَمِيعُ الْعَلِيمُ »^(١). وَجَاءَ فِي آيَاتِ سُورَةِ الْقَدْرِ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، وَمَا أَدْرَنَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ، لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ، تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ، سَلَمٌ هِيَ حَنَّ مَطْلَعَ الْفَجْرِ »^(٢)، إِنَّهَا آيَاتٌ تَسْعَ سَنَاءً، وَتَقْيِضُ أَنْوَارًا، نُورٌ إِنْزَالٌ اللَّهِ لِكِتَابِ النُّورِ وَالْهُدَى، وَنُورٌ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ وَهُمْ يَتَنَزَّلُونَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَمَا أَعْظَمَهَا مِنْ لَيْلَةٍ. وَفِي قَوْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ: « وَمَا أَدْرَنَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ »^(٣).

(١) سورة الدخان / ٦ - ١

(٢) سورة القدر / ١ - ٥

(٣) سورة القدر / ٢

إِشَارَةً إِلَى عَظَمَتِهَا وَرَفِيعِ مَنْزِلَتِهَا، تِلْكَ الْعَظَمَةُ الَّتِي تَكَادُ تَفُوقُ حَقِيقَتِهَا حُدُودَ الْإِدْرَاكِ الْبَشَرِيِّ، عَظَمَةٌ لِمَا فِيهَا مِنَ الْأَنْوَارِ وَالْبَرَكَاتِ، وَعَظَمَةٌ لِمَا حَوَتْ مِنَ الْخَيْرَاتِ وَالرَّحْمَاتِ، وَعَظَمَةٌ لِأَخْتِيَارِ اللَّهِ لَهَا مَنْزِلًا لِلْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَمِمَّا يَزِيدُ الْلَّيْلَةَ الْمُبَارَكَةَ تَعْظِيمًا وَصَنْفًا اللَّهُ لَهَا بِأَنَّهَا «خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ»^(١)، وَالْعَدُدُ هُنَا لَا يُفِيدُ التَّحْدِيدَ، وَإِنَّمَا يُفِيدُ التَّعْظِيمَ وَالْتَّكْثِيرَ، إِنَّهَا لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ الشُّهُورِ وَالْأَعْوَامِ فِي حَيَاةِ الْبَشَرِ، فَأَكْرَمْ بِهَا مِنْ لَيْلَةٍ مُبَارَكَةً.

مَعَاشِرَ الْمُؤْمِنِينَ:

تَمُرُّ هَذِهِ الْلَّيْلَةُ الْعَظِيمَةُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي هَذَا الشَّهْرِ مِنْ كُلِّ عَامٍ، غَيْرَ أَنَّ الْقِلَّةَ مِنْ يُشَمِّرُ لِنَيْلَ بَرَكَاتِهَا، وَالْخَوَاصُ مِنْ يَتَسَابَقُونَ فِي مِضْمَارِهَا، وَلَقَدْ كَانَ نَبِيُّنَا الْكَرِيمُ ﷺ أَشَدَّ النَّاسِ حِرْصًا عَلَى الْفَوْزِ بِنَفْحَاتِهَا الطَّيِّبَةِ، وَخَيْرَاتِهَا الْعَظِيمَةِ، وَهُوَ الْقَائلُ - بِأَبِي وَأُمِّي - حَاتَّا عَلَى اغْتِيَامِهَا: (فَالْتَّمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ وَالْتَّمِسُوهَا فِي كُلِّ وِتْرٍ)، فَقَدْ أَخْفَى اللَّهُ تَعَالَى تَحْدِيدَ وَقْتِهَا لِيَجْتَهِدَ الرَّاغِبُونَ تَقْرُبًا وَعِبَادَةً، وَيَجِدَ الْمُخْلِصُونَ طَاعَةً وَإِنَابَةً. يَقُولُ خَيْرُ الْخَلْقِ ﷺ فِي فَضْلِ هَذِهِ الْلَّيْلَةِ الْمُبَارَكَةِ: ((مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ غُفرَ لَهُ مَا تَقدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)), فَمَنْ قَامَهَا صَلَاةً وَعِبَادَةً، وَقُرْآنًا وَذِكْرًا؛ حَازَ خَيْرًا عَظِيمًا، وَنَالَ فَضْلًا عَمِيمًا، وَلَا يَكُفِي الْمَرءُ مُجَرَّدُ الْقِيَامِ الظَّاهِرِيِّ الشَّكْلِيِّ، بَلْ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ قِيَامُهُ إِيمَانًا بِاللَّهِ وَتَصْدِيقًا لِمَا أَعْدَهُ مِنَ التَّوَابِ الْعَظِيمِ، وَإِخْلَاصًا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَاحْتِسَابًا، وَالْمَرءُ الَّذِي يَقُولُ هَذِهِ الْلَّيْلَةُ بِإِيمَانٍ وَاحْتِسَابٍ سَيِّسَتْوْحِي الْمَعَانِي الْكَبِيرَةِ الَّتِي اشْتَمَلتُ عَلَيْهَا هَذِهِ الْلَّيْلَةُ، وَيَعِيشُ رُوحَانِيَّتَهَا، وَيَتَذَوَّقُ حَلَوَتَهَا، وَيُدْرِكُ حَقِيقَتَهَا وَعَظِيمَ أَثْرِهَا. وَلَنْ يَعِيشَ وَيُدْرِكَ ذَلِكَ الْأَثْرَ إِلَّا مَنْ قَامَهَا ذَلِكَ الْقِيَامَ، فَإِنَّ أَثْرَهَا الْمُتَجَدَّدَ عَبْرَ الْقُرُونِ هُوَ أَثْرٌ مَعْنَوِيٌّ لَا تُدْرِكُهُ الْمَادِيَّاتُ، وَشُعُورِيٌّ لَا تَحْتَوِيهِ النَّظَرِيَّاتُ، فَمَنْ قَامَهَا بِنَقَاءِ قَلْبٍ وَخَالِصٍ نِيَّةً؛ وَجَدَ مِنْهَا أَثْرًا وَتَأْثِيرًا، وَمَنْ حُرِمَ فَضْلَهَا وَفِيَامَهَا فَقَدْ حُرِمَ خَيْرًا عَظِيمًا، وَرَبِّمَا لَا يُدْرِكُ فِي نَفْسِهِ حَقِيقَةَ ذَلِكَ الْحِرْمَانِ لِغَلَطِهِ، يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَنْ حُرِمَ خَيْرَ هَذِهِ الْلَّيْلَةِ الْمُبَارَكَةِ: ((مَنْ حُرِمَهَا فَقَدْ حُرِمَ الْخَيْرَ كُلُّهُ، وَلَا يُحْرِمُ خَيْرَهَا إِلَّا مَحْرُومٌ)). فَشَمَرُوا - بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ

- عنْ سَوَاعِدِ الْجَدِّ، وَاسْحَدُوا الْهَمَّ، فَنَسَمَاتُ الْعَشْرِ قَدْ هَبَتْ، وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ لِلْمُخْلِصِينَ قَدْ أَعْدَتْ، وَرَبُّكُمْ يُرَغِّبُكُمْ فِي الْمُسَارَعَةِ لِلْخَيْرَاتِ، وَاغْتِنَامِ الدَّقَائِقِ وَالسَّاعَاتِ، لِتَرْكُوا نُفُوسُكُمْ، وَتَطَهَّرَ قُلُوبُكُمْ، وَتَسْمُو أَرْوَاحُكُمْ، وَتَرْتَقِي أَخْلَاقُكُمْ، وَتَتَلَوَّ مِنْهُ سُبْحَانَهُ مَغْفِرَةً وَرَحْمَةً، وَثَوَابًا وَأَجْرًا، يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَهُمْ نِعَمٌ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(١).

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُهُ يَغْفِرُكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُ الْكَرِيمُ.

*** *** ***

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَنَشَهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَنَشَهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ، وَعَلَى اللَّهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالآهُ.

أَمَّا بَعْدُ، فَاعْلَمُوا - عِبَادَ اللَّهِ - أَنَّ نَبِيَّكُمُ الْكَرِيمَ ﷺ كَانَ حَرِيصًا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِيَّةِ الْمُبَارَكَةِ عَلَى عِبَادَةِ عَظِيمَةٍ مَنْزَلَتْهَا، رَفِيعٌ قَدْرُهَا، إِنَّهَا عِبَادَةُ الْاعْتِكَافِ، فَقَدْ اعْتَكَفَ الْعَشْرُ الْأَوَّلِيَّةُ بَعْدَمَا فُرِضَ عَلَيْهِ صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى أَنْ لَقِيَ رَبَّهُ، طَمَعًا فِي ثَوَابِ اللَّهِ وَنَيْلِ رَحْمَتِهِ، وَالتَّمَاسًا لِلْلَّيْلَةِ الْقَدْرِ الْمُبَارَكَةِ، بَلْ وَرَدَ أَنَّهُ ﷺ اغْتَكَفَ فِي بَادِئِ الْأَمْرِ قَبْلَ الْعَشْرِ التِّمَاسًا لِهَذِهِ الْلَّيْلَةِ، فَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرَيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِيَّةِ مِنْ رَمَضَانَ، فَاغْتَكَفَ عَامًا حَتَّى إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ إِحدَى وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ، وَهِيَ الَّتِي يَخْرُجُ فِيهَا مِنْ اغْتِكَافِهِ غُدُوتَهَا قَالَ: ((مَنْ اغْتَكَفَ مَعِي فَلِيَغْتَكِفْ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِيَّةِ، وَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ الْلَّيْلَةَ، ثُمَّ أُنْسِيَتُهَا، وَقَدْ رَأَيْتُ أَنِّي أَسْجُدُ فِي غُدُوتَهَا فِي مَاءِ وَطِينِ، فَالْتَّمَسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِيَّةِ وَالْتَّمَسُوهَا فِي كُلِّ وِتْرٍ)). فَمَا أَعْظَمَ أَنْ يَقْتَدِيَ الْمُسْلِمُ بِنَبِيِّهِ الْكَرِيمِ؛ فَيَغْتَكِفُ بَعْضَ أَيَّامِ الْعَشْرِ وَلِيَالِيهَا، إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ الْاعْتِكَافَ فِي جَمِيعِهَا، فَثُمَّ مَيْدَانٌ يَتَسَابِقُ فِيهِ الصَّالِحُونَ، ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلَيْتَنَا فِي الْمُتَنَفِّسِونَ﴾^(٢).

هَذَا وَصَلُوا وَسَلَّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرُّ الْمُحَاجَلِينَ، فَقَدْ أَمْرَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى

(١) سورة العنكبوت / ٦٩

(٢) سورة المطففين / ٢٦

بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمٍ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلَيْمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلَوَاعَلَيْهِ وَسَلَمُوا تَسْلِيمًا﴾^(١).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمَيْنِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَحِيدٌ، وَارْضِ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَرْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعْهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمِيعَنَا هَذَا جَمِيعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيقًا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعْزِّ الإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحْدَ اللَّهُمَّ صُفُوفُهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَأَكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَأَكْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَغْيِثُ أَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنًا كُلُّهُ يَا مُصْلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعْزِّ سُلْطَانَنَا وَأَيْدِهِ بِالْحَقِّ وَأَيْدِهِ بِالْحَقِّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيْدِهِ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزَلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرَجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزَرُوْعِنَا وَكُلْ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَفِنَا عَذَابَ النَّارِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَةِ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.